

الجبل المقدّس آثوس

دير كوتلوموسيو

يقع دير كوتلوموسيو بالقرب من كاربيس على منحدر كثيف الأشجار في الناحية الشمالية الشرقية لشبه جزيرة آثوس. الدير مكرّس لتجلّي ربنا وإلهنا يسوع المسيح المعيد له في 6 آب. يُعرف الدير أيضاً باسم "دير خاريتون" أو "لافرا البلاد الرومانية".



تاريخ الدير



ردهة الدير الرئيسية

اسم الدير المذكور بوثق قديمة تعود إلى 1169 ولكن أغلب الظن أن الدير أُسس قبل ذلك من قبل مسلم تركي تحوّل إلى المسيحية حوالي القرن العاشر. وكلمة "كتلوموس" في اللغة التركية الأصلية تعني "القدّيس الذي أتى من البلاد الإثيوبية".

في القرن 13 دمره قراصنة مسلمون وأعيد إعمارُه بعد ذلك بقليل وضمّت إليه أديرة صغيرة مثل فيلادلفيو وكالياغرا وأنابافزا والنبى إليّا.

في القرن 14 شهد الدير ازدهاراً على عهد الكاهن الراهب خاريتون الإمبروزي الذي رأس الدير. قام خاريتون بزيارات متعددة إلى البلدان السلافية لجمع التبرّعات بهدف إعمار الدير. وقد

استطاع الحصول على مساعدة حاكم فلاخيا يوحنا فلاديسلاف الذي، بالإضافة إلى تقدماته المادية السخية، شجّع شبّان بلده على بالإلتحاق بالدير. عام 1372 عُيّن خاريتون أسقفًا على هنغاريا وفلاخيا وخلفه راهب من فلاخيا اعتقله الأتراك.

في هذه الفترة أُضيف إلى دير كثلوموسيو، دير أليبيوس القريب، وشهد ازدهاراً جعله محط انظار الملوك والأمراء.



داخل الدير

عام 1428 نشب حريق ضخم في الدير أضعف مكانته. فتدخل الأمراء السلافيون لإعادة إعمارهِ.

عام 1767 نشب حريق ثانٍ أودى بالقسم الشرقي للدير. ولكن أُعيد اعمارهِ بسرعة بهمة بطريرك الإسكندرية متى الثالث الذي تتحّى عن منصبهِ ولجأ إليه لتمضية بقية حياته فيه. وقد ساهم في بناء قاعة الطعام ورسم حائطيات الكاثوليكون.



إسقيط القديس بنداليمون

أخيراً، عام 1980، نشب حريق ثالث تمّ إصلاح إضراره. يقع الدير في المرتبة السادسة بين أديرة الجبل المقدّس ويتبع النظام الشركوي منذ العام 1856.

معالم الدير

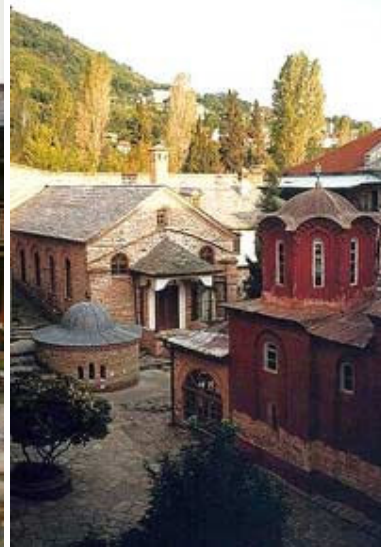
يحتل الكاثوليكون وسط باحة الدير وهو مكرّس لتجلي ربنا وإلهنا يسوع المسيح. تتبع هندسة الكاثوليكون المثال الموجود في اللافرا الكبير. جرى انشاؤه في العام 1540. رَسَم الحائطيات بعد ذلك بقليل رسّامون من المدرسة الكريتية. الإيقونسطاس الخشبي محفور بطريقة فنية جميلة ويعود إلى أوائل القرن 19. في الكنيسة أكثر من 150 أيقونة مميّزة.



كاثوليكون الدير



حوض تقدّيس الماء



قاعة الطعام غربي الكاثوليكون

تقع قاعة الطعام، غربي الكاثوليكون. وبقرتها حوض تقدّيس المياه والبرج الذي يحوي الجرسية.



إلى شمال النارسكس الخارجي للكاثوليكون تقع كنيسة والدة الإله المحامية الرهيبة (Phovera Prostasia) التي توجد فيها الأيقونة الحاملة هذا الاسم. بالإضافة إلى هذه الكنيسة يملك الدير 12 كنيسة أخرى بعضها داخل الدير وبعضها خارجه.

حائطية داخل كنيسة المحامية الرهيبة

أما مكتبة الدير فهي في مكان محصّن ضمن

خزينة الدير. فيها 662 كتاباً مخطوطاً، منها 100 دراج، وأكثر من 3500 كتاب مطبوع.

من كنوز الدير عدد من ذخائر القديسين وأيقونات بالإضافة إلى صليبين فيهما جزء من العود المحيي.

تابع للدير 18 قلاية وإسقيط القديس بنداليمون الذي فيه 22 قلاية.

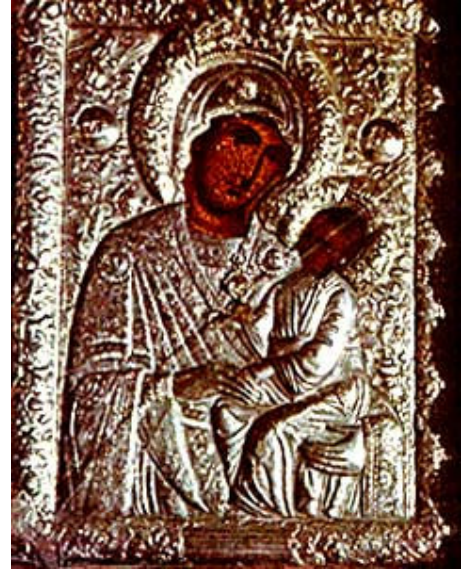


إيقونسطاس الكاثوليكون

أيقونة العذراء المحامية الرهيبة



هي الأيقونة الوحيدة التي نجت من حريق شبّ في ميتوخيون في كريت. أتى بها الرهبان إلى الدير في جبل آثوس حيث تستمرّ باجتراح العجائب. يشهد على ذلك عدد من آباء الدير وزوّاره. في حريق شبّ حديثاً في الغابات المحيطة بالدير، أسرع الرهبان إلى الموقع حاملين الأيقونة، فأمرت السماء بغزارة وأطفأت النار. الأيقونة موضوعة ضمن إطار في الكاثوليكون.



يقوم الرهبان بتطواف حاملين الأيقونة من دير كتلوموسيو إلى كاربيس، يوم الثلاثاء من أسبوع التجديدات، بحيث يردّون الزيارة لأيقونة الـ "Axion Estin" لهم في اليوم السابق.

أيقونة المحامية الرهيبة تصوّر والدة الإله حاملة الرب يسوع على ذراعها الأيسر. معالم وجه الطفل يسوع تدل على الرعب وهو متمسك بكلتا يديه باليد اليمنى لوالدة الإله. الرب يسوع في الأيقونة مرتعب لمنظر ملاك في الجهة العليا من الأيقونة حاملاً أدوات آلام يسوع المسيح أي الصليب والحربة والقصبه ذات الإسفنجة. يحيط بالصورة الأساسية عدد من الأنبياء.